

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي دَمُ الْقَتِيلِ فِي ثَوْبِهَا كَالْمِئْزَرِ وَالْمِئْزَرَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي
وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشِيرُ الْأَوَّخِرُ أَيْقَطَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ
كَذَلِكَ بِشَدِّهِ عَنْ اِعْتِزَالِ النَّسَاءِ وَقِيلَ : أَرَادَ تَشْمِيرَهُ لِلْعِبَادَةِ يُقَالُ : شَدَدْتُ
لِهَذَا الْأَمْرِ مِئْزَرِي أَي تَشْمَرْتُ لَهُ وَالْإِزْرُ وَالْإِزَارَةُ بِكَسْرِهِمَا كَمَا قَالُوا :
وَسَادُوْهُ وَوَسَادَةُ قَالَ الْأَعَشَى :

كَتَمَ يُلِي النَّشْوَانَ يَرُو ... فُلُّ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةُ . وَقَدْ ائْتَزَرَ بِهِ
وَتَأَزَّرَ بِهِ : لَبِسَهُ وَلَا تَقُلْ اتَّزَرَ بِالْمِئْزَرِ بِإِدْغَامِ الْهَمْزَةِ فِي النَّسَاءِ
وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ اتَّكَمْتُهُ وَالْأَصْلُ ائْتَمَنْتُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَاشِرُ
بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَزَرَةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ أَي مَشْدُودَةٌ الْإِزَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَي الرَّوَاياتِ كَمَا هُوَ نَصُّ النَّهْايَةِ : وَهِيَ مُتَّزَرَةٌ
وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الرَّوَاةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ رَجَاءٌ بَاطِلٌ بَلْ هُوَ وَارِدٌ فِي
الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ صَحَّحَهَا الْكِرْمَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ شُرَّاحِ الْبُخَارِيِّ وَأَثْبَتَهُ
الصَّغَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ أَحَادِيثِ الصَّحَّاحِيِّينَ .
قُلْتُ : وَالَّذِي فِي النَّهْايَةِ أَنَّهُ خَطَأٌ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي النَّسَاءِ . وَقَالَ
الْمَطْرُزِيُّ : إِنَّهَا لُغَةٌ عَامِيَّةٌ نَعَمْ ذَكَرَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وَيَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ اتَّزَرَ بِالْمِئْزَرِ أَيْضاً فِيمَنْ يُدْغَمُ الْهَمْزَةُ فِي النَّسَاءِ كَمَا يُقَالُ :
اتَّكَمَنْتُهُ وَالْأَصْلُ ائْتَمَنْتُهُ . وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَخَذَ هَذَا الْبَحْثُ فَرَاغَهُ .

" جِازَرَةٌ " مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٌ أُزُرٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمُرٍ حَازِيَّةٌ وَهِيَ
جَمْعَانٌ لِلْقِلَاسَةِ وَالْكَثْرَةِ وَأُزُرٌ بضم فسكون تَمِيمِيَّةٌ عَلَى مَا يُقَارَبُ الْاِطِّرَادَ فِي هَذَا
النَّحْوِ . قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ تَخْفِيفٌ مِنْ أُزُرٍ بضم متتالين . قِيلَ : الْإِزَارُ : كُلُّ مَا
وَارَاكَ وَسَتَرَكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحُكَيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُ السَّرَوِيَّ
يَمُشِي فِي دَارِهِ عُرْيَاناً فَقُلْتُ لَهُ : عُرْيَاناً ؟ فَقَالَ : دَارِي إِزَارِي . مِنْ الْمَجَازِ
: الْإِزَارُ : الْعَفَافُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلِ أَنْ ... قَدْ فَضَّلَكُمُ ... فَوَقَّ مَنَ أَحْكَأَ صُلْباً بِإِزَارٍ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : فَلَانٌ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ وَعَفِيفُ الْإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفْفَةِ عَمَّا
يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَاءِ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : هُوَ عَفِيفُ الْإِزَارِ خَفِيفُ الْأَوْزَارِ .
وَيُكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَالْمَرَأَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِنْهَالِ نُفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ

الأشجع عيَّ كَتَبَ إِلَى سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

أَلَا أَدْلِيغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً ... فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِرَارِي . فِي الصَّحاح :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الجَرْمِيَّ : يُرِيدُ بِالْإِرَارِ هُنَا الْمَرْأَةَ وَقِيلَ : الْمَرَادُ بِهِ أَهْلِي
وَنَفْسِي وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّهُ كُنْيَةٌ عَنْ الْأَهْلِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْإِغْرَاءِ
أَيِ احْفَظْ إِرَارِي وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ كُنْيَةً عَنْ النَّفْسِ أَيْ فِدَى لَكَ نَفْسِي
وَصَوَّبَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ . فِي حَدِيثٍ بَيَّعَ الْعَقَبَةَ : " لَدَمْنَعْدَكَ
مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزْرُنَا " أَيْ نِسَاءَنَا وَأَهْلَانَا كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْأُزْرِ وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنْفُسَنَا وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْإِرَارُ : الْمَرْأَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ : .
" كَانَ مِنْهَا بِحَيْثُ تُعْكَى الْإِرَارُ . مِنَ الْمَجَازِ : الْإِرَارُ : الذَّعْجَةُ وَتُدْعَى
لِلْحَلَبِ فَيُقَالُ : إِرَارُ إِرَارٍ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : وَشَاةُ
مُؤَزَّرَةٍ كَأَنَّهَا أُزْرَرَتْ بِسَوَادٍ وَيُقَالُ لَهَا : إِرَارُ . الْمُؤَزَّرَةُ بِالْهَمْزِ :
الْمُسَاوَاةُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمُوَأَسَاةُ وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ وَيَشْهَدُ لِلثَّانِي حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ السَّقَيْفَةِ لِلْأَنْصَارِ : " لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ وَأَزَرْتُكُمْ وَأَسَيْدُكُمْ " وَالْمُحَاذَاةُ
وَقَدْ أَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .
بِمَحْنَدِيَّةٍ قَدْ أَزَرَ الضَّالَّ نَبِيَّتُهَا ... مَجَرَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَخُيَّبَ